منوعات

MEDIA

أخبار

أثارت مجلة كوزموس العلمية الرائدة في أستراليا انتقادات شديدة أمس الخميس، بعد نشرها الشهر الماضي ست مقالات أنشئت بواسطة برنامج الذكاء الاصطناعي «جي بي تي-4» الذي أطلقته «أوبن إيه آي». وقال الخبراء إن المقالات غير صحيحة أو أُفرط في تبسيطها.

أعلنت مؤسسة التكنولوجيا والمعلومات والاتصال في تركيا، الأربعاء الماضي، حجب موقع وتطبيق روبلوكس للألعاب في البلاد على خلفية قرار قضائي من دون توضيح مبررات ذلك. في الوقت نفسه، تواصل السلطات التركية حجب «إنستغرام» منذ الجمعة الماضي.

قال محللون لشبكة «سي إن بي سي» الأميركية إن شركة آبل قد تفرض على مستخدميها ما يصل إلى 20 دولاراً مقابل ميزات الذكاء الاصطناعي المتطورة. تنوي الشركة طرح نظام الذكاء الاصطناعي الخاص بها عبر بعض أجهزتها هذا العام.

أدانت 11 منظمة حقوقية ما وصفته بـ«الحملة الأمنية المتكررة لاستهداف الصحافيين المصريين وملاحقتهم أمنياً وقضائياً، إضافةً إلى إخفائهم قسرياً فقط لممارستهم مهام عملهم الصحافي»، بعد حبس الصحافيين خالد ممدوح وأشرف عمر احتياطياً.

انقسام في الشركات الأميركية على أبواب الانتخابات

وسط الانقسامات في الشركات الأميركية، وتحديداً التكنولوجية منها، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، والخلافات التي تثيرها الانتخابات الرئاسية المرتقبة، يكافح أرباب العمل للحد من النقاشات السياسية

واشنطن ـ **العربي الجديد**

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، تعزّزت النقاشات والجدالات بين الموظفين والعاملين في شركات أميركية مختلفة، ممّا أجبر أصحابها ومديريها على التدخل في محاولةٍ لإبعاد تأثير الخلافات السياسية عن مكان العمل. كان العام الحالي مشتعلاً على الصعيد السياسي في الولايات المتحدة، بدءاً من الانقسام حول حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، مروراً بمحاولة اغتيال المرشح الجمهوري دونالد ترامب، وصولاً إلى إعلان الرئيس الحالي الديمقراطي جو بايدن انسحابه من السباق الرئاسي لصالح نائبته كامالا هاريس، قبل قرابة ثلاثة أشهر على الموعد الانتخابي. من المصالح الصغيرة إلى كبرى شركات التكنولوجيا، يشكّل الانقسام الانتخابي هاجساً لدى أصحاب العمل والمديرين الذين يأملون في أن يظلّ تأثير الخلاف السياسي محدوداً في التعامل اليومي.

في إبريل/ نيسان الماضي، أبلغ المدير التنفيذي لشركة غوغل، سوندار بيتشاي، الموظفين أن المكتب «ليس مكاناً للحديث في السياسة»، مشيراً إلى أن «هذا عمل تجاري»، في تعليق على الخلافات والانقسامات الداخلية التي يثيرها العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة. هذا الموقف لا يزال سائداً بين العديد من مدراء الشركات الكبرى، لكنّ قسماً آخر منهم صار يرى أن تجاهل الانقسام السياسي قد يكون غير واقعي في ظل حملات انتخابية غير متوقعة تحظى بتغطية متواصلة من المؤسسات الإعلامية وكذلك على منصات التواصل الاجتماعي. في الفترة الأخيرة، اعتمد أصحاب شركات أميركية طرقاً مختلفة للتعامل مع النقاشات السياسية المشحونة بين الموظفين. تستمر الطريقة التي يتعامل بها أصحاب العمل مع الموضوعات المشحونة في المكتب في التطور. في الأسابيع الأخيرة، أعلنت شركة البرمجيات سايلزفورس عن سياسة جديدة تطلب من الموظفين التوقف عن مناقشة حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة عبر مجموعات الشركة على تطبيق سلاك. وجاءت القرار بعد أن شعرت الإدارة بأنّ «بعض الموظفين يقضون الكثير من الوقت في مناقشة هذه القضايا». كما عُرضت على المديرين التنفيذيين خطة لتعيين مزيدٍ من الموظفين في قسم الموارد البشرية للمساعدة في إدارة النقاشات الداخلية.

> أمرت «غوغل» و«سلاك» موظفيها بألا يتحدثوا عن الإبادة في غزة

فيما اختارت إدارة سلسلة فنادق هيلتون الشهيرة، إقامة برامج تدريب للموظفين والعاملين لديها حول «تقنيات خفض التصعيد» والتي تهدف إلى «تبريد» النقاش حول موضوعات، أبرزها السياسة، بين الموظفين ونزلاء الفندق. من جهتها، حظرت شركة الطيران دلتا في يوليو، على مضيفاتها ومضيفيها ارتداء أي دبابيس على أزيائهم الرسمية تحوي أي عنصر غير العلم الأميركي، وذلك بعد تلقيها شكاوى من مسافرين انزعجوا من رؤية مضيفات يرتدين دبابيس عليها علم فلسطين. أثار قرار الإدارة معارضة بعض المضيفات المدافعات عن التمثيل النقابي اللواتي طالبن «دلتا» بالتراجع عن هذا التغيير، معتبرات أنّه يقيد قدرة أفراد الطاقم على التعبير عن أنفسهم. لكن في الواقع، لا تقدم القوانين واللوائح، بما في ذلك قانون العلاقات العمالية الوطنية، سوى حماية محدودة لحرية التعبير في مكان العمل. كذلك تتيح كل الولايات الأميركية، باستثناء مونتانا، لأصحاب العمل القيام بطرد الموظفين لأي سبب، باستثناء الأسباب غير القانونية مثل التمييز الديني أو الجنسي، وفقاً لـ«وول ستريت جورنال». بالتالي، لن يكون بإمكان العاملين الذين يسرّحون من وظائفهم بسبب مشاركتهم في احتجاج أو تجمع سياسي أو حتى نشر آرائهم على منصات التواصل الاجتماعي، أن ينالوا تعويضات من أرباب العمل.

تأخذ الأمور منحى مختلفاً في كونيتيكت حيث يحظر القانون على أصحاب العمل معاقبة أو فصل العامل بسبب التعبير عن آرائه السياسية أو الدينية. ولكن حتى في هذه الولاية، يمكن لأصحاب العمل الزعم أن كلام الموظف أو أفعاله تؤثر على مصالح الشركة، أو على تماسك طاقم الموظفين، من أجل طرده. وتوقع المحامي جوش جودباوم في ولاية كونيتيكت في حديث مع «وول ستريت جورنال» أن تشهد المحاكم ارتفاعاً في عدد القضايا التي تهدف إلى توضيح معالم حقوق العمال في ما يتعلق بالخطاب السياسي. قال: «لا أرى هذه القضية بمثابة قضية ليبرالية في مواجهة قضية محافظة. أرى هذا الأمر أكثر كقضية تتعلق بالحرية الشخصية، وما مقدار الحرية التي نضحي بها بالعمل في القطاع الخاص؟». وختم جودباوم بالقول: «مع تزايد الاستقطاب الاجتماعي والسياسي، يواجه الناس المزيد من المتاعب في العمل والتعايش مع أشخاص لديهم مواقف سياسية مختلفة». وكان مركز بيو للأبحاث قد أشار إلى أنّ الأميركيين صاروا أقل تسامحاً مع المعتقدات السياسية المخالفة لهم، كما ارتفعت بين العامين 2016 و2022 نسبة الجمهوريين والديمقراطيين الذين يصفون معارضيهم بأنّهم منغلقون على أنفسهم أو غير أخلاقيين أو أغبياء، بما يفوق أحياناً 20%.

مناصرون للفلسطينيين أمام مقر «غوغل» في كاليفورنيا، 14 مايو 2024 (طيفون كوسكون/ الأناضول)

وفاة الصحافي والسياسي الفلسطيني بلال الحسن

باريس ـ **العربي الجديد**

توفي الصحافي والسياسي الفلسطيني، بلال الحسن، أمس الخميس، في باريس، عن عمر 85 عاماً، وهو من مؤسسي الصحافة العربية الجديدة، إذ شارك في تأسيس «السفير» في بيروت و«اليوم السابع» في باريس. ووفقاً لمواقع إخبارية محلية، فإن عائلة الحسن ترغب في أن يوارى الثرى في الرباط، علماً أنه أقام سنوات في المغرب ويحمل جنسيته. وكان بلال الحسن عضو لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وعضو مكتب سياسي في الجبهة الديمقراطية، بالإضافة إلى عضويته في المجلس الوطني الفلسطيني. بدأ مسيرته الصحافية في صحيفة المحرر اللبنانية التي كان يديرها هشام أبو ظهر ويرأس تحريرها غسان كنفاني (1936 ـ 1972)، ثم انتقل إلى مجلة الحرية التي كان يديرها الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان محسن إبراهيم (1935 ـ 2020).

المحطتان البارزتان في مساره على الصعيد الصحافي هما «السفير» إلى جانب طلال سلمان (1938 ـ 2023) و«اليوم السابع» إلى جانب جوزيف سماحة (1949 ـ 2007). الأولى كانت تجربة لبنانية فلسطينية استدعت تطورات الوضع اللبناني بعد خروج المقاومة الفلسطينية من الأردن إلى لبنان إثر أحداث سبتمبر/ أيلول عام 1970، أما الثانية التي تركزت في باريس فكانت أوسع بالمعنى العربي، إذ جاءت بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان إلى البلدان العربية بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. كانت «السفير» مختبراً مهماً للأفكار والآراء، وطوال أكثر من 40 سنة، اشتعلت فيها مجادلات فكرية وسياسية، ما كانت لتنتهي البتة، وفيها تلاقحت خلاصاتٌ شتى لتجارب فكرية وثقافية عربية ولبنانية، الأمر الذي جعلها تجربة نادرة في الصحافة العربية. في عدد «السفير» الأول نشر لبلال الحسن حوار أجراه مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات (1929 ـ 2004). وعن ذلك، كتب طلال سلمان: «مع إعداد العدد الأول واجهنا مسألة: بمن نبدأ؟ وبماذا نبدأ؟ أي عنوان رئيسي سوف تحمله السفير في إطلالتها الأولى. وكان منطقياً أن نفكر في القادة الذين يستحقون صدارة العدد الأول للجريدة الجديدة. فكرنا بكمال جنبلاط فرحّب، لكنه كان على سفر، واستقر الرأي على الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، لكن وقته مزدحم بالمواعيد... ومهمتنا تتطلب أن يتفرغ لنا بضع ساعات. ذهب بلال الحسن ورابَط أياماً في الفاكهاني حتى أتيح له أن يجري المقابلة المطولة على دفعات... وعاد بها في اللحظة الأخيرة قبل رسم الصفحة الأولى، فكانت لها صدارة العدد الأول». وتميزت «اليوم السابع» بفريق من الصحافيين المحترفين والكتّاب المعروفين، بينهم محمود درويش وإميل حبيبي وسميح القاسم وشاكر مصطفى وبرهان غليون والباهي محمد، وكان جوزيف سماحة مدير التحرير وبلال الحسن رئيس التحرير. توقفت «اليوم السابع» عن الصدور عام 1991، علماً أنها كانت ممولة من منظمة التحرير الفلسطينية.

> ساهم في تأسيس «السفير» في بيروت و«اليوم السابع» في باريس

بعد «اليوم السابع»، كتب بلال الحسن في صحيفة الحياة اللندنية وفي صحيفة الشرق الأوسط، لكنه توقف عن الكتابة منذ سنوات. وإلى جانب مقالاته، صدر له: «قراءات في المشهد الفلسطيني عن عرفات وأوسلو وحق العودة وإلغاء الميثاق» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2008)، و«ثقافة الاستسلام» (رياض الريس للكتب والنشر، 2005)، و«الخداع الإسرائيلي: رؤية فلسطينية لمفاوضات كامب ديفيد وتوابعها» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2003).

ولد بلال الحسن عام 1939 في حيفا، وتنقل بين بيروت ودمشق وتونس والرباط وباريس حيث توفي. وهو ابن أسرة فلسطينية منخرطة في العمل السياسي الفلسطيني، شقيقه علي، من زعامات الإخوان المسلمين، وشقيقاه خالد وهاني من قيادات حركة «فتح» البارزين.

توفي بلال الحسن في باريس (فيسبوك)

قضية

بدأت شركات إنتاج برفع دعاوى قضائية ضد مطوّري برمجيات ذكاء اصطناعي، وجاء ذلك في وقت يناقش فيه الكونغرس قانوناً يهدف إلى تأطير استخدامات هذه التقنية

الذكاء الاصطناعي
هواجس الفنانين تنتقل إلى المحاكم

نور زين

أعلنت الشرطة الإسبانية في مطلع هذا الأسبوع أنها تحقّق مع خمسة شبان يشتبه في أنهم استخدموا الذكاء الاصطناعي لإنتاج صور إباحية لعشرين من الفتيات القاصرات ونشروها عبر الإنترنت. وأوضحت الشرطة أن من بين المشتبه بهم أيضاً قاصرون في هذه القضية المتعلقة بإنتاج مواد إباحية باستخدام تقنية «التزييف العميق» (ديب فيك). وكان المشتبه بهم يعرفون ضحاياهم وجميعهن من مقاطعة إشبيلية في جنوب غرب البلاد. وقد بدأت الشرطة تحقيقاتها بعد تلقي شكوى من والدَي إحدى الفتيات. وأشارت إلى أنه «بعد التلاعب بالصور، نشرت عبر مجموعات على وسائل للتواصل الاجتماعي، ما تسبب في ضرر نفسي واجتماعي كبير للضحايا». وأوضحت أن «واقعية الصور صعّبت التمييز بين الأصلية وتلك التي عدّلت». ويمكن أن توجه للمشتبه بهم الخمسة اتهامات باستغلال أطفال في مواد إباحية وانتهاك قوانين الخصوصية. تزامنت هذه القضية مع أخرى فتحتها نجمة موسيقى الكانتري الأميركية تيفت ميريت، التي انضمت للمطالبين بوضع حدود وقوانين تؤطر عمل الذكاء الاصطناعي عندما يتعلّق الأمر بتوليد أغانٍ جديدة، وذلك بعدما طلبت وكالة رويترز من روبوت توليد الموسيقى بالذكاء الاصطناعي «يوديو» إنتاج «أغنية أميركية على طراز تيفت ميريت»، فأنتج الروبوت على الفور أغنية Holy Grounds، وهي أغنية تتحدث عن القيادة أثناء مشاهدة الحقول والسماوات وهي تغيّر ألوانها.

ظهرت المخاوف بين الفنانين للمرة الأولى خلال إضراب هوليوود

تصريحات ميريت جاءت لتركّز النقاش حول الأبعاد الأخلاقية والإبداعية والقانونية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً مع رفع شركات إنتاج كبرى دعاوى قضائية ضد شركتين ناشئتين في مجال الذكاء الاصطناعي الموسيقي، متهمة إياهما باستخدام مقطوعات محميّة بحقوق الملكية الفكرية لتطوير تقنياتهما، لتنضم بذلك إلى سلسلة شكاوى قدمها فنانون آخرون ضد شركات عاملة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي. وقدّمت جمعية صناعة التسجيلات الأميركية (RIAA - Recording Industry Association of America)، التي تمثل شركات مثل «سوني ميوزيك إنترتايمنت» و«يونيفرسال ميوزيك غروب» و«وورنر ريكوردز»، شكويين منفصلتين ضد شركتي «سونو» (Suno) و«اوديو» (Udio)، وهما أداتان تتيحان إنشاء الموسيقى من خلال طلب بسيط باللغة اليومية. وقال الرئيس التنفيذي لجمعية صناعة التسجيلات الأميركية ميتش غلازيير، في بيان، إن هاتين «الخدمتين غير المرخصتين تزعمان أنّه من الصواب نسخ عمل الفنان واستغلاله لتحقيق أرباح من دون موافقة أو دخل»، واعتبر أن مثل هذه الممارسات «تؤخر تحقيق الوعد بذكاء اصطناعي مبتكر هو حق لنا جميعاً»، مشدداً على أن جمعيته «تتعاون بالفعل مع مطوّرين مسؤولين لبناء أدوات ذكاء اصطناعي مصممة لتدوم، وتتمحور حول الإبداع البشري وتمنح الفنانين وكتّاب الأغاني السيطرة» على أعمالهم. انتقال المعركة بين المنتجين ومطوري برمجيات الذكاء الاطناعي إلى المحاكم، كان ترجمة فعلية لمخاوف ظهرت للمرة الأولى بشكل واضح خلال إضراب نقابتي كتّاب السيناريو والممثلين في هوليوود العام الماضي، إذ كان واحداً من المطالب الرئيسية للمضربين هو تأطير عمل الذكاء الاصطناعي، وتأمين الحماية من الاستبدال بهذه التقنية، خصوصاً لكتّاب السيناريو، مع تطوير برمجيات قادرة على كتابة نصوص درامية وسينمائية لا تحتاج سوى للمسة ومراجعة بشرية صغيرة.

وكان إضراب هوليوود قد أدى إلى ظهور تحديات قانونية جديدة تتطلب تنظيماً دقيقاً لهذا القطاع. وفقاً لتقرير نشرته هوليوود ريبورتر، تتم حالياً مناقشة تشريعات جديدة في الكونغرس تهدف إلى تنظيم استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصناعات الفنية والترفيهية. من بين هذه التشريعات قانون Nurture Originals, Foster Art and Keep Entertainment Safe» (NO FAKES)، الذي يسعى إلى حماية حقوق الفنانين والحد من التزييف الرقمي. لكن هذه الخطوات القانونية لم تطمئن الفنانين بعد.

في مقابلة مع «هوليوود ريبورتر»، أعربت الممثلة جوسلين بيتمان عن قلقها العميق من تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الترفيه، معتبرةً أنه قد يقوض قيمة الإبداع البشري ويؤدي إلى تراجع جودة الأعمال الفنية. وقد بات السؤال عن هذه التقنيات أساسياً في مختلف المقابلات مع نجوم هوليوود، ويجمعون كلهم على وجوب وضع أطر لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الفني. الممثلة كيرا نايتلي قالت في مقابلة سابقة مع صحيفة ذا غارديان: «أشعر بأن هناك تهديداً حقيقياً بأن يتم استخدام صورنا وأصواتنا من دون موافقتنا. يجب أن تكون هناك قوانين واضحة تحمي حقوقنا كممثلين». بينما قال المخرج جيمس كاميرون، في مقابلة مع «نيويورك تايمز»: «أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية، لكنه لا يمكن أن يحل محل الإبداع البشري. يجب أن نكون حذرين من السماح للآلات بأن تأخذ مكان الفنانين».

مخرج آخر هو كريستوفر نولان، تطرق إلى الموضوع قائلاً: «الإبداع البشري هو الذي يجعل الأفلام مميزة. لا أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يخلق المستوى نفسه من التعقيد والعمق الذي يقدمه المبدعون البشر». أمام هذا الموقف الحذر من الفنانين، ألغت إحدى دور السينما في وسط لندن عرضاً خاصاً لفيلم كُتب بالكامل باستخدام الذكاء الاصطناعي، الشهر الماضي، بعد موجة غضب من المتابعين. وكان من المُقرر أن تستضيف سينما الأمير تشارلز العرض العالمي الأول لفيلم The Last Screenwriter، الذي ابتكره روبوت الدردشة الذي يستند إلى الذكاء الاصطناعي «تشات جي بي تي» ChatGPT، لكن الفكرة أثارت الغضب والمخاوف إزاء اقتحام هذه التقنية لعالم الفن السابع.

الكاتبة إيلانا بيبا ترفع لافتة ضد استخدام الذكاء الاصطناعي خلال إضراب الكتاب في هوليوود، 2023 (Getty)

في الكيبوب

دمج بعض مغنّي البوب الكوري (الكيبوب) الذكاء الاصطناعي في أعمالهم الفنية على سبيل التجربة، وذلك بإنشاء فيديو كليبات وألتاج ألغاني، بما في ذلك فرقة «سيفنتين» (الصورة)، التي باعت 16 مليون نسخة من ألبوماتها. ولكن أحدث إصداراتها وأغانيها المنفردة، «مايسترو»، أشعلت دمج مشهد انشاء الذكاء الاصطناعي في الفيديو، واعتُبر ذلك مشكلة قسّمت المعجبين.

من افتتاح المهرجان الخميس الماضي في خانيونس (فيسبوك)

مهرجان
«العودة» في طولكرم

طولكرم ـ **العربي الجديد**

أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان العودة السينمائي الدولي في مدينة طولكرم الفلسطينية أسماء الفائزين في دورته الثامنة تحت شعار «انتظار العودة... عودة»، وحملت هذه الدورة اسم «دورة دولة جنوب أفريقيا»، تقديراً لدعمها المستمر للقضية الفلسطينية، وقد شارك فيها 93 فيلماً من 31 دولة، تتناول جميعها قضايا مرتبطة بفلسطين، مثل العودة، والقدس، واللاجئين، والاستيطان، وحرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة في قطاع غزة. وفاز فيلم «رابطة الدم» للمخرجة بيسان زهير خليل، بجائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم يتحدث عن حق العودة باسم المناضل نيلسون مانديلا، بينما فاز فيلم «كحل بلون الدم» للمخرج معاذ محمود أسمر، بجائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم يتحدث عن قضية الأسرى باسم الأسير الشهيد وليد دقة. وحاز فيلم «معركة إنقاذ» للمخرجة فرح محمد ناصر، على جائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم وثائقي، فيما ذهبت جائزة مفتاح العودة لأفضل إخراج لفيلم Red City للمخرج مارسيل سلام رمحي، وجائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم عن المرأة لفيلم «قيد» للمخرجتين رزان خضر وربا صلاحات.

ونالت الممثلة ملاك أبو غربية جائزة مفتاح العودة للإبداع لأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «قيد»، فيما أحرزت الطفلة إيما اللحام جائزة مفتاح العودة للإبداع لأفضل ممثل طفل عن دورها في فيلم «فتحت الوردة» للمخرج علي التحكيم لفيلم «فتحت الوردة» للمخرج علي عواد. وذهبت جائزة مفتاح العودة باسم لجنة عواد، وجائزة مفتاح العودة لأفضل تصوير لفيلم «فراسين» للمخرجة ريم خليلية. وجاء إعلان الجوائز بالتزامن مع افتتاح المهرجان في مدينة طولكرم بحضور عدد من المخرجين والممثلين والمثقفين والأدباء وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية الفلسطينية. وتضمن الافتتاح في طولكرم عرض ثلاثة أفلام، هي: «التحدي» للمخرجين سعود مهنا ويوسف خطاب، و«يوم دراسي» للمخرج أحمد الدنف، إضافة إلى فيلم «السلطانة» للمخرج الأردني هيثم عبد الله وبطولة الفنانة الأردنية جوليت عواد.

وكانت فعاليات المهرجان الذي تأسس عام 2009 قد انطلقت يوم الخميس الماضي في كل من أستراليا ومصر والمغرب، ومخيمات النزوح في خانيونس، جنوب قطاع غزة، بفيلم «السلطانة»، تدور قصة «السلطانة» حول حق العودة وعدم تفريط الفلسطينيين في أرضهم أو تنازلهم عنها تحت أي ظرف، عبر سيناريو مشوق لعائلة فلسطينية خرجت من فلسطين بعد عام 1967 واستقرت في الأردن، حيث جاء الابن البكر لأبيه وأمه بطالبهما بمبلغ من المال لشراء سيارة وبيت، حينها يعتذر الأب لعدم امتلاكه المال، فيقول الابن متسائلاً إن لهم بيتاً في القدس فلماذا لا يُباع، فتثور عليه العائلة بكبيرها وصغيرها مستنكرين طلبه، على اعتبار أن هذه الأرض هي عرضهم وشرفهم الذي لن يتخلوا عنه، وأن بيعها سيلحق العار بهم «إذا بعنا سيبيع الجميع وهذا عار علينا». من جانبه، أكد علاء عياش، منسق المهرجان في الضفة الغربية المحتلة، أهمية السينما في التعبير عن القضايا الوطنية الفلسطينية، مشدداً على أهمية قضية عودة اللاجئين، وأشار إلى أن هذه الدورة تأتي في ظل ظروف استثنائية، مع استمرار الحصار والعدوان على قطاع غزة، مشدداً على ضرورة تحدي الصعوبات لضمان استمرار المهرجان. بدوره، أكد رئيس بلدية طولكرم رياض عوض في الافتتاح، دعم البلدية للفعاليات الثقافية والنضال الوطني الفلسطيني، وأهمية استمرار المهرجان لتحقيق رسالته السامية.

تتناول الأفلام كلها قضايا مرتبطة بفلسطين والحرب على غزة

رصد
«ديزني» تعود لتحقيق الأرباح بفضل خدمات البث التدفقي

سجلت شركة ديزني العملاقة للترفيه مجدداً أرباحاً في الربع الثالث من سنتها المالية، بلغت قيمتها 2,6 مليار دولار، مقارنة بخسارة صافية قدرها 460 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام السابق. وفي الفترة ما بين إبريل/ نيسان ويونيو/ حزيران الماضيين، استفادت المجموعة بشكل خاص من الأداء الجيد لخدمات البث التدفقي. وقد وصلت مبيعاتها إلى 23,2 مليار دولار، بزيادة 3,6% على أساس سنوي، في نتيجة تخطت بشكل طفيف ما كان توقعه المحللون الذين كانوا يرتقبون مبيعات قيمتها 23,1 مليار دولار.

وخلال الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية التي تنتهي في سبتمبر/ أيلول، وصلت مبيعات «ديزني» إلى 68,79 مليار دولار، بزيادة 1,6% على أساس سنوي. وفي نتيجة يتابعها المستثمرون في الولايات المتحدة عن كثب، بلغت ربحية السهم 1,43 دولار خلال الربع، مقارنة بخسارة للسهم قدرها 0,25 دولار. وقال رئيس المجموعة بوب إيغر في تصريحات أوردها البيان: «إنه ربع قوي لشركة ديزني، مدفوعاً بالنتائج المتنازة لقطاع الترفيه لدينا، سواء في السينما أو في DTC (direct-to-consumer) بيع المنتجات مباشرة إلى المستهلكين)». وأضاف إيغر: «نحقق الربحية لأول مرة في جميع عروض البث التدفقي لدينا، وذلك قبل ربع من الموعد المتوقع لدينا أساساً».

تشمل خدمات البث التدفقي للمجموعة «ديزني بلس» و«إي إس بي بلس» التي تركز على العروض الرياضية، و«هولو» التي استحوذت «ديزني» على الأغلبية فيها منذ عام 2019، قبل شراء نسبة 33% المتبقية من رأس المال من شركة كومكاست في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وفي هذا المجال، لا تواجه «ديزني» منافسيها المباشرين مثل «نتفليكس» و«أبل» و«أمازون» و«ماكس» فحسب، بل تواجه أيضاً منصات البث والترفيه الكثيرة، من «يوتيوب» إلى ألعاب الفيديو، مروراً بـ«تيك توك» والمحطات التلفزيونية. ففي يونيو/ حزيران الماضي مثلاً، احتلت «يوتيوب» صدارة منصات البث التدفقي في الولايات المتحدة، إذ بلغت حصتها من سوق الإعلام المرئي والمسموع نحو 10%، وحلّت «نتفليكس» في المركز الثاني بنسبة 8,4%، وفقاً لمعهد نيلسن.

على الجانب السينمائي، تستفيد «ديزني» أيضاً من النتائج القوية لفيلم «إنسايد آوت 2» الذي لا يزال يُعرض في صالات السينما، والذي تجاوزت إيراداته العالمية 1,5 مليار دولار، يعود جزء منها فقط إلى الربع الماضي. بالنسبة للربع الحالي، يُتوقع أن تستفيد المجموعة أيضاً من إصدار أحدث أفلام عالم مارفل بعنوان «ديدبول أند وولفرين» في 26 يوليو. حقق «ديدبول أند وولفرين»، وهو من بطولة راين رينولدز (ديدبول) وهيو جاكمان (وولفرين)، إيرادات بلغت 97 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي في الولايات المتحدة، أما عالمياً فقد استطاع تحقيق إيرادات بلغت 824 مليون دولار بعد أسبوعين فقط من طرحه. وبذلك تجاوز «ديدبول أند وولفرين» إجمالي إيرادات فيلم «ديدبول» لعام 2016 (783 مليون دولار)، وفيلم «ديدبول 2» لعام 2018 (786 مليون دولار). ليصبح «ديدبول أند وولفرين» الآن ثاني أعلى فيلم من حيث الإيرادات لعام 2024 بعد فيلم «إنسايد آوت 2» (1,555 مليار دولار)، وثالث أكبر فيلم صنف R في التاريخ بعد فيلم «جوكر» (1,07 مليار دولار)، وفيلم «أفينجرز: إندغيم» (975 مليون دولار). ومن المتوقع أن يتجاوز حاجز المليار دولار في غضون أيام. ومن ناحية أخرى، سجلت متنزهات ديزني الترفيهية انخفاضاً في إيراداتها، ويرجع ذلك جزئياً إلى نتائج «ديزني لاند باريس»، وتعاني هذه الأخيرة من تداعيات الألعاب الأولمبية التي دفعت بكثيرين إلى تجنب زيارة العاصمة الفرنسية في هذه الفترة، وهو أمر معتاد لهذا النوع من الأحداث الكبرى بالنسبة لفئات من السياح. وتتوقع المجموعة أن تشهد نتائجها استمراراً في التحسن في الربع الأخير من سنتها المالية، ما سيسمح لها بمراجعتها صعوداً، ولا سيما أرباحها للسهم الواحد، والتي من المتوقع الآن أن تزيد بنسبة 30% خلال الفترة بأكملها.

تستفيد من الإقبال على «إنسايد آوت 2» و«ديدبول أند وولفرين»

(فرانس برس، العربي الجديد)

هيو جاكمان خلال العرض الأول لـ«ديدبول أند وولفرين» في نيويورك (ديمتريوس كامبوريس/ Getty)

دراما
موسم آخر من المسلسلات التركية المُعرّبة

مجدداً تلجأ شركات الإنتاج العربية إلى تعريب مسلسلات تركية وعرضها على الجمهور. وآخرها مسلسل «العميل» الذي يعرض قريباً

بيروت ـ **إبراهيم علي**

هذا الموسم أيضاً تتجه شركات الإنتاج العربية إلى تعريب مسلسلات تركية لعرضها على المنصات وقنوات التلفزيون، رغم الانتقادات التي طاولت هذا النوع من الأعمال الدرامية، سواء على صعيد تكرار القصص أو التصوير واختيار الممثلين. لكن يبدو أن توجّه MBC ومعها منصة شاهد، هو من يفرض هذا الاتجاه بالإنتاج الدرامي. إذ تتحكم المجموعة السعودية في توجهات الإنتاج الدرامي العربي في العقدين الأخيرين، خصوصاً مع سيطرة «شاهد» على العروض الدرامية طيلة أيام السنة، ما خلق سوقاً مستمراً لإنتاج المسلسلات، بعدما كانت الدراما العربية تقوم على فكرة إنتاج أعمال لشهر رمضان حصراً. وهذه السيطرة على السوق تسمح لـMBC بتحديد هوية الساحة الدرامية العربية ما يعرض فيها وما لا يعرض.

قبل أشهر بدأت المفاوضات بين شركات الإنتاج التابعة لمجموعة MBC وبين عدد من المنتجين العرب، الذين يملكون خبرة واسعة في الإنتاج الدرامي، وأوكلت إليهم مهمة التنسيق والتفاوض مع الممثلين لتنفيذ إنتاجات جديدة، ولعلّ أشهرها، تعريب مسلسل «إيزيل» الذي رشحت لبطولته الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور، لكن التفاوض معها وصل إلى مراحل معقدة ومقفلة، ما أدى إلى استبدالها بزميلتها اللبنانية ريتا حايك لتشارك باسل خياط في النسخة العربية العمل، على أن يبدأ التصوير قريباً في إسطنبول.

وفي إسطنبول أيضاً، تستمر عمليات تصوير مسلسل «امرأة» من بطولة نيكولا معوض، الذي شارك في أعمال معربة سابقاً مثل «على الحلوة والمرّة» و«الثمن»، وكذلك تشاركه البطولة حالياً الممثلة ستيفاني عطا الله التي شاركت في «كريستال» وأستطاعت تحقيق نجاح كبير في دور «فاي»، ومعهما في العمل تطل الممثلة المخضرمة تقلا شمعون، التي كانت من أولى الممثلات اللبنانيات اللواتي وافقن على المشاركة في الأعمال المُعربة في «عروس بيروت» (2020). بحسب مصدر في مجموعة MBC لا تزال هذه الأعمال المعربة تستحوذ على نسبة عالية من المشاهدة على منصة «شاهد». مثلاً، وعلى الرغم من الانتقادات التي طاولت مسلسل «لعبة حب» المعروض حالياً من بطولة معتصم النهار، وشكران مرتجى، ووجوه من بيروت ودمشق، إلّا أن نسبة مشاهدته تعتبر محفزاً لاستمرار المجموعة في مثل هذه الإنتاجات، ويؤكد المصدر أن المشاهدات تتخطى أحياناً المتوقع، خصوصاً في فترات المساء. تستند أغلب المسلسلات المعربة إلى بطولة سورية، رغم غياب الجمهور السوري عن متابعة هذا النوع من الأعمال، وانشغاله بالمسلسلات السورية المحلية. هكذا يشارك أيمن زيدان، وسامر اسماعيل ومجموعة بارزة من الوجوه السورية في مسلسل «العميل» الذي يبدأ عرضه في الثامن عشر من أغسطس/ آب الحالي ويستمر حتى نهاية العام.

في الإطار نفسه تنشط على خط دمشق ـ بيروت، عجلة الإنتاج السعودي في مسلسلات أخرى معرّبة من التركية، التي تعتمد على شراكة ممثلين لهم شهرتهم الواسعة، سواء لأدائهم الفني الجيد، أو لشهرتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو معيار مهم ترتكز عليه شركات الإنتاج حالياً من لتأمين الترويج للمسلسلات عبر حسابات الفنانين أنفسهم.

الممثل أيمن زيدان بطل النسخة العربية من «العميل» (فرانس برس)